

وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد: فإن أهل بدر هم الذين شهدوا غزوة بدر الكبرى مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت في السابع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة ، الموافق 12 من مارس سنة 624 ميلادية ، وانتصروا في هذه الغزوة على المشركين . وقد كان عدد أهل بدر نحو ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ، على عدة أصحاب سيدنا طالوت الذي انتصروا فيه على جالوت وجنوده . قال سيدنا البراء رضى الله عنه : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا: «أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ» قَالَ الْبَرَاءُ: «لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ» . صحيح البخاري (73 /5) . فقد أكرمهم الله أن كانوا في أول غزوة للنبي وينتصروا فيها انتصارا ساحقا على المشركين .1- ومن هذا الفضل : أن الله غفر لجميع أهل بدر . ففي حديث سيدنا حاطب بن أبى بلتعنة الذى بعث برسالة للمشركين يعلمهم بقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال سيدنا عمر : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أُضْرِبْ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ: ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ " . (صحيح البخاري (60 /4) .2- ومن فضائل أهل بدر أيضا : أن الله لا يدخلهم النار . فعن سيدنا جابر : أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ» . صحيح مسلم (1942 /4) . فعن سيدنا أبى رافع قال : جَاءَ جِبْرِيلُ - أَوْ مَلَكٌ - إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فَيُكْفَرُ؟ قَالُوا: خِيَارَنَا، قَالَ: ذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ" . المنتخب من مسند عبد بن حميد (341 /1) . وكان الخلفاء عندما يقسمون الغنائم يعطون أهل بدر النصيب الأوفر ، وهناك الكثير من الفضائل التي تخص أهل بدر أخذنا بعضها منها فقط . فرضى الله عن أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عامة ، هذا إذا كان الحال كما ورد بالسؤال ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .